صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الورق ففي السلطانيات كلها على اختلاف قطع الورق فيها تكتب البسملة في أول الفصل بعد ما يترك من أوصال البياض في أعلى الدرج بحسب ما تقتضيه الحال ثم يكتب تحت البسملة سطر ملاصق لها بحسب ما يقتضيه وضع القلم المكتوب به في القرب والبعد بحسب الدقة والغلظ ثم يكتب السطر الثاني في آخر الوصل الذي كتبت البسملة في أوله بحيث يبقى من الوصل ثلاثة أصابع مطبوقة أو نحوها في القطع الكبير وقدر إصبعين في القطع الصغير وما بينهما بحسبه .

وقد قدر صاحب مواد البيان البياض الباقي بين السطر الأول والثاني أيضا وهذا إنما يقارب في القطع الكبير وقد ذكر ابن شيث في معالم الكتابة وكان في آخر الدولة الأيوبية فيما أظن أن مقدار ما بين كل سطرين يكون ثلاثة أصابع أو أربعة أصابع والذي جرت به عادة الكتاب في زماننا أنه يكون في قطع العادة والمنصوري في كل وصل من أوصال الزمان ثلاثة أسطر وفيما عداه سطران وربما وقع التفاوت في القطع الصغير بحسب الحال حتى يكون في التواقيع التي على ظهور القصص ونحوها بين كل سطرين بعد بيت العلامة قدر إصبعين وربما تواصلت الأسطر كما في الملطفات ونحوها .

أما ما يكتب عن النواب من الولايات والمكاتبات من سائر أعيان الدولة فدون السلطانيات في مقدار خلو موضع العلامة وهو ما بين قدر خمس أصابع مطبوقة ونحوها وقدر بعد السطور فيما بعد بيت العلامة من قدر إصبعين إلى ما دونهما